

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا ، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ .

أَلَا وَإِنَّ أَصْدَقَ الْكَلَامِ كَلَامُ اللَّهِ ، وَخَيْرَ الْهُدَى هُدَى مُحَمَّدٍ ، وَشَرَّ الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا ، وَكُلَّ مُحَدَّثَةٍ بَدْعَةٌ ، وَكُلَّ بَدْعَةٍ ضَلَالَةٌ ، وَكُلَّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ .

أما بعد :

فقد انتهى بنا الكلام إلى قول " ابن آجرّوم " - رحمه الله تعالى -

" فَالِاسْمُ يُعْرَفُ بِالْحُفْظِ وَالتَّنْوِينِ "

ومرّ معنا تعريفه للكلام حيث قال - رحمه الله تعالى - :

" الْكَلَامُ : هُوَ اللَّفْظُ الْمُرَكَّبُ الْمَفِيدُ بِالْوَضْعِ "

ومرّ معنا أنّ هذه أربعة شروطٍ للكلام عند النحويين :

- أن يكون صوتًا مسموعًا وعبّر عنه " باللفظ " .

- وأن يكون مُرَكَّبًا تركيبًا إسناديًا ؛ يعني فعل وفاعل ، ومبتدأ وخبر ، ونحوهما .

- وأن يكون مُفِيدًا ؛ يعني يحسّن السكوت عليه بحيث لا يتعلّق به شيءٌ يُكْمِلُهُ يحتاجه السامع .

- والشرط الرابع : أن يكون بالاستعمال العربي وهذا ما أشار إليه " ابن آجرّوم " - رحمه الله تعالى -

- بقوله : " بِالْوَضْعِ " .

- ثم بيّن لنا " ابن آجرّوم " - رحمه الله تعالى - أنّ الكلام من حيث أجزاؤه ثلاثة أقسام : اسمٌ ،

وفعلٌ ، وحرفٌ جاء لمعنى ، وبيّنا أنّ الكلام العربي لا يخرج عن هذه الثلاثة الأقسام .

- ومَرَّ معنا " الاسم " ؛ وأَنه ما دَلَّ على معنى ولم يقترن بزمن .

- وَأَنَّ " الفعل " ما دَلَّ على حدثٍ واقترن بزمن .

- وَأَنَّ " الحرف " ما ظهر معناه في غيره .

- ومَرَّ معنا أَنَّ الفعل ثلاثة أقسام :

فعلٌ ماضيٌّ : وهو ما وقع قبل زمن التكلّم .

وفعلٌ مضارعٌ : وهو الذي يقع في زمن التكلّم أو بعده .

وفعلٌ أمرٌ : وهو ما يقع بعد زمن التكلّم مُستقبلاً .

- وَأَنَّ " الحرف " هنا المراد به حرف المعنى ؛ أي يظهر معناه فيما بعده .

واليوم - إن شاء الله تعالى - بعد هذه المراجعة ، اليوم سنتدارس بقية كلام " ابن آجرّوم " - رحمه الله تعالى - حيث قال :

" فالاسمُ يُعرَفُ : بِالْحَفْضِ وَالتَّنْوِينِ وَدُخُولِ الْأَلْفِ وَاللَّامِ وَحُرُوفِ الْحَفْضِ وَهِيَ : مِنْ وَإِلَى وَعَنْ وَعَلَى وَفِي وَرَبِّ وَالْبَاءِ وَالْكَافِ وَاللَّامِ وَحُرُوفِ الْقَسَمِ وَهِيَ : الْوَاوُ وَالْبَاءُ وَالتَّاءُ . "

هذا من " ابن آجرّوم " - رحمه الله تعالى - من حُسنِ تعليمه ؛ لأنَّهُ لما ذكر لنا أقسام الكلمة وأجزاء الكلام كأنَّ سائلاً يسأله :

كيف أفرّق بين " الاسم " و " الفعل " و " الحرف ؟

وهذا كما مرّ معنا ؛ أن بعض طلبة العلم وبعض عوام الناس لا يعرف الفرق ولا التمييز بين " الاسم " و " الفعل " و " الحرف " ؛ فهذه العلامات تفيد في سدّ هذا الخلل ، ويقبح ذلك من المتكلم المتصدّر للتدريس - يقبح منه ذلك - ؛ أي الجهلُ بهذه الأنواع .

قال " ابن آجرّوم " - رحمه الله تعالى - :

" فَالِاسْمُ يُعْرَفُ بِعَلَامَاتٍ " : منها قال : " بِالْحُفْضِ " ،

" الحفّض " ؛ أي الجر ؛ لكن عبارة الكوفيين المدرسة الكوفيّة يقولون : " الحفّض " وعبارة المدرسة البصرية يقولون :

" الجرّ " ، وذلك أنّ العلماء قالوا : " إنّ للنحو مدرستين مشهورتين : المدرسة الكوفيّة والمدرسة البصرية " - يعني - لها نحواتها ورجالها وقواعدها ، وقالوا أيضاً : " إنّ المدرسة البصرية أقوى وأقعد في النحو من الكوفيّة " .

لكن المسائل التي ذكرها " ابن آجروم " - رحمه الله تعالى - في هذه المقدمة ، أو في هذه الرسالة ؛ مسائل مشهورة بين المدرستين وقع بينهما خلاف في بعض المسائل ، فالذي يهمنا الآن أن نعرف أنّ " ابن آجروم " من المدرسة الكوفيّة لأنّه قال : " بِالْحُفْضِ " ولم يقل : " بِالْجَرِّ "

طيب ؛ " الجرّ " علامة على أنّ الكلمة هي اسمٌ ، فمثلاً :

(الفجر) تقول : (قمتُ اللَّيْلَ إِلَى الْفَجْرِ)

فَقَامَ : فعل ماضي

والتاء : تاء الفاعل ، ضمير متّصل في محل رفع فاعل .

وإلى : حرف جرّ .

والفجر : اسمٌ مجرور بـ " إلى " وعلامة جرّه الكسرة .

فإدّا " الفجر " اسم وليس فعلاً ولا حرفاً .

ما دليلي على أنّ الفجر اسمٌ ؟

أنّه جُرّ وَحْفِضَ ، فالحفّض قالوا : " هو عبارة عن الكسرة التي يُحْدِثُهَا الْعَامِلُ " - سيأتينا إن شاء

الله - أو ما العوامل التي تكسر الاسم ؟

منها : حرف الجرّ .

فإِذَا " الحَفْضُ أَوْ الجُرُّ " : هُوَ عِبَارَةٌ عَنِ الكَسْرَةِ أَوْ مَا نَابَ عَنْهَا الَّتِي يُحْدِثُهَا الْعَامِلُ ، مِثَالُهُ : (

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) ؛ هَذَا - سَيَأْتِينَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ -

فبِسْمِ اللَّهِ ، الْبَاءُ : حَرْفٌ جَرٌّ فِي بِاسْمِ .

وَأَسْمٍ : اسْمٌ مَجْرُورٌ وَعَلَامَةٌ جَرَّهُ الكَسْرَةُ ، اسْمٌ مَجْرُورٌ بِـ

" الْبَاءُ " وَعَلَامَةٌ جَرَّهُ الكَسْرَةُ ؛ " بِسْمِ اللَّهِ " .

بِسْمِ : اسْمٌ مَجْرُورٌ وَهُوَ مُضَافٌ .

وَلَفْظُ الْجَلَالَةِ : مُضَافٌ إِلَيْهِ ، " بِسْمِ اللَّهِ " : فَهِيَ جُرٌّ بِالْإِضَافَةِ .

الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ : صِفَتَانِ مَجْرُورَتَانِ تَابِعَتَانِ لِمَا قَبْلَهُمَا فِي الْإِعْرَابِ كَمَا - سَيَأْتِينَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ - .

فِإِذَا إِذَا دَخَلَ الحَفْضُ وَالْجُرُّ عَلَى الْكَلِمَةِ دَلَّ عَلَى أَنَّهَا اسْمٌ ؛ فِإِذَا مُرَادُهُ بِالْحَفْضِ هُنَا الكَسْرَةُ .

ثُمَّ قَالَ : " وَالتَّنْوِينِ " أَي وَيُعْرَفُ الْاسْمُ ؛ وَمِنْ عِلَامَاتِ الْاسْمِ كَوْنُهُ مَنْوًى .

والتنوين قالوا : هُوَ عِبَارَةٌ عَنْ ضَمَّتَيْنِ ؛ (مُحَمَّدٌ) ، أَوْ فَتْحَتَيْنِ ؛ (مُحَمَّدًا) ، أَوْ كَسْرَتَيْنِ ؛ (مُحَمَّدٍ)

، فِي قَوْلِكَ : (جَاءَ مُحَمَّدٌ) ، (وَرَأَيْتُ مُحَمَّدًا) ، (وَمَرَرْتُ بِمُحَمَّدٍ) ، فَدَخُولُ التَّنْوِينِ عَلَى الْكَلِمَةِ

دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهَا اسْمٌ وَليستَ بِفِعْلٍ وَلَا حَرْفٍ .

والتنوين : قالوا فِي تَعْرِيفِهَا : " نُونٌ تَلْحَقُ آخِرَ الْاسْمِ لَفْظًا لَا خَطًّا " ، فَنَحْنُ لَمَّا نَقُولُ : (مُحَمَّدٌ)

لَا نُلْحِقُ بِهَا " نُونٌ " إِنَّمَا نَعْطِيهِ التَّنْوِينِ ، (مُحَمَّدًا) لَا نُلْحِقُ بِهَا " نُونٌ " نَعْطِيهِ التَّنْوِينِ ، (مُحَمَّدٍ)

لَا نُلْحِقُ بِهِ " نُونًا " بِالْكِتَابَةِ وَإِنَّمَا بِاللَّفْظِ ؛ إِذَا مِنْ عِلَامَاتِ الْاسْمِ دَخُولُ التَّنْوِينِ .

والتنوين عندهم أقسام ؛ لكن بما أنّ هذا المثنى مُتَّصِرٌ فَلَا دَاعِي لِدَكَرِهِ إِلَّا مُسْتَقْبَلًا - إِنْ شَاءَ اللَّهُ

- نَذَكُرُ هَذِهِ الْأَقْسَامَ الَّتِي يَذَكُرُهَا النُّحَاةُ وَشُرَاحُ الْأَجْرُومِيَّةِ ؛ وَهِيَ أَقْسَامٌ مُهِمَّةٌ يَحْسُنُ مَعْرِفَتُهَا

وَلَكِنْ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - سَيَأْتِي مَعْنَا تَقْرِيرٍ وَذَكَرَ هَذِهِ الْأَقْسَامَ مَرَّةً أُخْرَى .

ثم قال: " وَدُخُولُ الْأَلْفِ وَاللَّامِ " ؛ أي ومن علامات الاسم يُعرف الاسم بكونه يقبل " ال " ،
لكن ابن آجرؤم قال : " وَدُخُولُ الْأَلْفِ وَاللَّامِ " ، العلماء يقولون :
" حرف المعنى إذا كان مُكوّنًا من حرفٍ واحدٍ فإنّه يُنطق بالتهجّي " فمثلاً : (ب) فنقول : (الباء
(، (الهاء) في (ه) ، لكن إذا تكوّن من حرفين فأكثر يُنطق باسمه ، فنقول : (ال) ونقول : (من) ،
ما نقول : (الميم والنون) ، (العين والنون) لا ؛ (عن ، من) ؛ فإذا هذا الأشهر
والأحسن أن الحرف الذي للمعنى إذا تكوّن من حرفٍ واحدٍ فإنّه يُنطق بالتهجّي ؛ (الباء ، الهاء ،
الكاف) .

وأما إذا كان مُكوّنًا من حرفين فأكثر فإنّه يُنطق بمسمّاه ، فنقول : (ال) و (عن) و (من)
وهكذا .. ، فهذه العلامة وهي العلامة الثالثة إذا دخلت على الكلمة دلّت على اسميّتها ، مثلاً : (
الرّحمن ، العصر ، الفجر ، الضّحى ، الكتاب ، القلم ، الجبل ، الرجل ..) ونحو ذلك .

كيف عرفنا أن هذه الكلمات اسمٌ وليست بحرفٍ ولا فعل ؟

نقول : بقبولها " ال " ودخول " ال " عليها ؛ والمراد بـ " ال " ها هنا " ال " التي هي للتعريف أو
" ال " الزائدة الداخلة على الأسماء كـ " العباس " ونحو ذلك ،
طيب .

العلامة الرابعة : قال : " وَحُرُوفِ الْخُفْضِ " :

طبعًا هذه العلامات : الخفض ، التنوين ، دخول ال ، دخول حروف الخفض ؛ يعني أن تسبق
الكلمة - هذه العلامات لا تأتي على الفعل ولا تأتي على الحرف - كما سيأتي إن شاء الله - ،
فإذا سبقت الكلمة بحرفٍ من حروف الجرّ والخفضِ دلّت على اسميّتها ، ولذلك نقول مثلاً : (في
البيت) ، (في المسجد) ، (على الكتاب) ونحو ذلك ؛ لكن ما تدخل هذه الحروف على الفعل
، فما يصح أن نقول مثلاً : (في ذهب) ، (على ذهب) ، مثلاً لا يصح أن نقول : (من ذهب)
(ونحو ذلك ، طبعًا " من " هنا التي هي حرف ؛ فرّق بينها وبين من الاسمية - ستأتي إن شاء الله -
، فهو ذكر حروف الخفض ؛ يعني حروف الجر ، وهي المذكورة : " من وإلى وعن على وفي وربّ
والباء والكاف واللام " .

فمثلاً " مِنْ " تقول : (ذهبتُ مِنَ البيتِ إلى المدرسةِ) ؛ فهذه " مِنْ وإلى " .

و " عن " : تقول : (حفظتُ الكتابَ أو القرآنَ عن ظهرِ قلبٍ) ، (عَنْ ظهرِ قلبٍ)

فهنا " عن ظهر " ، عن : حرف جر ، وظهر : اسم مجرور ؛ فهذا اسمٌ . (ذهبتُ مِنَ البيتِ إلى المدرسةِ) : دل هذا على اسمية البيتِ والمدرسةِ .

لماذا ؟

لأنها سُبقت بحرف جر .

و " في " : تقول : (محمد في المدرسةِ) .

كذلك المدرسةِ اسم لسبقها بحرف الجر .

و " رَبِّ " ؛ (رَبِّ أَخٍ لَمْ تَلِدْهُ أُمُّكَ) ، فَ " أَخٍ " هذا اسمٌ لأنه سُبِقَ بِـ " رَبِّ " .

و " الباء والكاف واللام " : و " الباء " : مثل قولنا : (مررتُ بِزَيْدٍ) ، فَ " زيد " اسم لأنه سُبِقَ بحرف الجر .

و " الكاف " نحو قولنا : (زَيْدٌ كَعَمْرٍ فِي الطَّوْلِ) ، فَ " زيدٌ كَعَمْرٍ " في التشبيه هذه كاف التشبيه ، فهنا نستدل على أن هذا اسمٌ لأنه سُبِقَ بحرف الجر " كاف " .

و " اللام " نقول : (القَلَمُ لِعَبْدِ اللَّهِ)

" القَلَمُ لِعَبْدِ اللَّهِ " : فاللام : حرف جر .

وعبد : اسم لأنه سُبِقَ بحرف الجر ، اسم مجرور - كما سيأتينا إن شاء الله - .

ثم قال : " وَحُرُوفُ الْقَسَمِ " : يعني أنها تدخل على الكلمة فتدل على اسميتها .

وحروف القسم تُجر ولكن خَصَّهَا لأنها مختصةٌ بالقسم وهي كقولنا : (بِاللَّهِ وَتَاللَّهِ) ، و " الواو " في

قولنا : (وَاللَّهِ) ، فإذا دخلت هذه ؛ حروف القسم على الكلمة دلت على اسميتها .

فإذًا هذه أربع علاماتٍ للاسم ذكرها ابن آجروم - رحمه الله تعالى - ؛ " فَالْأَسْمُ يُعْرَفُ بِالْحَفْضِ
وَالْتَّنْوِينِ " وهاتان علامتان تكونان في آخر الاسم.

ثم قال : " وَدُخُولُ الْأَلِفِ وَاللَّامِ وَحُرُوفِ الْحَفْضِ " وهاتان علامتان تكونان قبل الاسم ، طيب .

ثم ذكر - رحمه الله تعالى - علامات الفعل فقال : " وَالْفِعْلُ يُعْرَفُ بِقَدِّ وَالسَّيْنِ وَسَوْفَ وَتَاءِ
التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةِ " .

هذه العلامات التي ذكرها ابن آجروم كأن سائلًا يقول:

عَرَفْنَا عِلَامَاتِ الْأَسْمِ ، فَمَا عِلَامَاتُ الْفِعْلِ ؟

فقال : " وَالْفِعْلُ يُعْرَفُ بِقَدِّ " : أي من علامات الفعل أنه يُسَبَقُ بِـ " قد " كقوله تعالى : ﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ ﴾ (1) ، وكقوله تعالى : ﴿ قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ
إِلَيْنَا ۖ ﴾ (2) الآية .

فإذا دخلت " قد " على الكلمة دلت على فعليته وأنه فعل ، ما يصح أن نقول مثلًا : (قد محمد
، قد كتاب ، قد جبل) ؛ لأن

" قد " إذا سبقت قبل الكلمة دلت على أن الكلمة التي بعدها فعلٌ ، وهي لا تدخل " قد " إلا
على الفعل الماضي والفعل المضارع ، فنقول : (قد ذهب ، قد يذهب) ؛ لكن لا يصح أن نقول
: (قد اذهب) ؛ فإذا " قد " تدخل على الفعل الماضي وعلى الفعل المضارع .

قال : (وَالْفِعْلُ يُعْرَفُ) ؛ أي من علاماته دخول بِـ " قد " ؛ أن يُسَبَقُ بِـ " قد " .

قال : (وَالسَّيْنُ وَسَوْفَ) ؛ وهاتان علامتان مختصتان بالفعل المضارع ، ما يصح أن تقول : (
سَذَهَبَ أو سَأَذَهَبَ ، ولا سَوْفَ ذَهَبَ ولا سوف اذهب ، ولا سوف اذهب) ؛ لأن السين وسوف
علامتان مختصتان بالفعل المضارع .



¹ (سورة المجادلة [الآية : 1] .

² (سورة الأحزاب : [الآية : 18] .

قالوا الفرق بينهما : أن السين للتنفيس ؛ يعني للاستقبال ، سيُفعل هذا الأمر بعد وقت قليل ؛ (سأصلي ، سأكل ، سأدرس) ليس الآن لكن بعد وقت قليل للتنفيس .

وأما سوف : للتسويق ؛ يعني لإحداث الفعل بعد زمن ، تقول : (سوف أذهب كذا ، سوف أكتب كذا) ليس الآن ولا المستقبل القريب ولكن المستقبل البعيد .

فإذا ؛ " السين وسوف " علامتان مختصتان بالفعل المضارع ، و " قد " علامة يشترك فيها الفعل الماضي والفعل المضارع ، وأما الأمر فإن " قد " لا تدخل عليه .

قال : (وَتَاءُ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةِ) ؛ تاء التأنيث الساكنة : هي حرفٌ يدخل على الفعل للدلالة على أن فاعله مؤنث ، فمثلاً : (قَالَتْ فَاطِمَةُ ، قَامَتْ هِنْدٌ ، صَلَّتْ مَرْيَمٌ ..) ونحو ذلك .

فَ " قَامَتْ فَاطِمَةُ " ، قَامَ : فعل ماضٍ مبني على الفتح .

والتاء : حرفٌ للتأنيث ؛ تاء التأنيث الساكنة حرفٌ للدلالة على أن الفاعل مؤنث .

قَامَتْ ، فَاطِمَةُ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

وقوله : (تَاءُ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةِ) ؛ هي التي تلحق آخر الفعل للفرق بينها وبين تاء التأنيث المتحركة في مثل قولنا : (تَذْهَبُ هِنْدٌ) ، فإذا دخلت تاء التأنيث الساكنة على الكلمة دلت على أنها فعل .

فإذا ابن آجروم - رحمه الله تعالى - ذكر أن علامات الفعل أربع - طبعًا هنا ليس للحصر - ولكن ذكر المشهور من العلامات والبارز من العلامات .

ما هي هذه العلامات ؟

قال : (قَدْ وَالسَّيْنُ وَسَوْفَ وَتَاءُ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةِ) ، وقلنا " قد " تدخل على الماضي والمضارع ولا تدخل على الأمر ، وقلنا

" السين وسوف " تدخل على المضارع فقط فهما مختصتان به ولا تدخل على الماضي ولا على

الأمر ، وقلنا : " تاء التأنيث الساكنة " مختصة بالفعل الماضي فلا تدخل على المضارع ولا تدخل على الأمر .

والسؤال : لماذا لم يذكر ابن آجروم - رحمه الله تعالى - علامة فعل الأمر ؟

والجواب : أنه عند الكوفيين أن الأمر داخلٌ في المضارع .

وعلامة فعل الأمر قالوا أمران :

الأول : دلالة على الطلب ؛ (قُمْ ، كُلْ ، نَمْ ، ذَاكِرْ) فدل على طلبٍ ؛ هذا من جهة المعنى ، وأما من جهة اللفظ فقبوله لياء المؤنثة المخاطبة ؛ (قُمْ - قُومِي ، كُلْ - كُلِّي ، ذَاكِرْ - ذَاكِرِي) ، ولذلك قالوا : (صَهْ) : اسم فعل وليس فعل ، (صَهْ) بمعنى اسكت .

طيب لماذا ليست فعلاً وهي تدل على الطلب ؟

قالوا : لأنها لا تقبل ياء المؤنثة المخاطبة فلا يصح أن نقول :

(صَهِي) وإنما (صَهْ) للمذكر والمؤنث .

فإذاً علامة فعل الأمر المعنوية دلالة على الطلب قالوا : بلفظه

لماذا بلفظه ؟

قالوا : حتى يخرج قولنا ؛ (لِنَأْكُلْ ، لِنُذَاكِرْ) ؛ لأنها دلت على الطلب لا بلفظها ولكن بلام الأمر ، فهذا فعل .

لِنَأْكُلْ : فعل مضارع مجزوم بلام الأمر .

فلذلك من جهة المعنى : دلالة الكلمة على الفعل بلفظها

ومن جهة اللفظ : قبولها لياء المؤنثة المخاطبة ؛ (كلي ، قومي ، نامي ..) ونحو ذلك .

ثم أخيراً ذكر علامة الحرف ، ذكر علامة الحرف

فقال : " وَالْحَرْفُ مَا لَا يَصْلُحُ مَعَهُ دَلِيلُ الْإِسْمِ وَلَا دَلِيلُ الْفِعْلِ "

يعني الحرف علامته عدمية ؛ أي أنه لا يقبل أي علامة من العلامات السابقة .
فمثلاً : لا يصح أن نقول : (قد عن) ، (قد إلى) ، (قد من) ونحو ذلك .
ولا يصح أن نقول مثلاً : (ال إلى) ، (ال على) ، (ال كذا) ؛ لا ما يصح
ولا يصح أيضاً أن نقول : (سإلى) ، (سوف إلى)
ولا يصح أن نقول مثلاً : (عنت) ، (عنت) ، (عنعت) تاء التأنيث الساكنة .
لماذا ؟

لأن الحرف ليست له علامة ، ولذلك ذكروا عن الحريري أنه قال في منظومته :

وَالْحَرْفُ مَا لَيْسَ لَهُ عِلْمَةٌ

فَقِسْ عَلَيَّ قَوْلِي تَكُنْ عِلْمَةٌ

يعني تكن عالماً بالنحو فاهماً .

فإذاً كما قال النحاة : " علامة الحرف عدمية "

فابن آجروم - رحمه الله تعالى - ذكر لنا في هذه الجملة علماً كثيراً ، وأنا أقول : علماً كثيراً

لماذا ؟

لأن معرفة هذه العلامات أحد الأمور التي تعينك وتعينك يا طالبة العلم ويا طالب العلم على معرفة
الإعراب

هل هذا اسم ؟

هل هذا فعل ؟

هل هذا حرف ؟

فيحصل بذلك - بإذن الله تعالى - خيراً كثيراً .

ولذلك ينبغي علينا أن نهتم بهذه العلامات ، وكما سبق معنا في اللقاء الماضي أن هذه المقدمة

ليست عبثاً ، وليست من باب الترف العلمي وإنما - يعني - أقسام الكلام والكلام ، والآن

العلامات ليست - يعني - أمور جانبية ؛ تراها أمور أساسية مثل ما يقال : سينبني عليها ما يأتي -

بإذن الله تعالى -

والإ كيف تقول أن هذا فعل أو حرف أو اسم ؟

كيف تميز الفعل من الفاعل ؟

بهذه العلامات فتعرف أنها ها هنا في قولك مثلاً : " يُعجبني علمُ زيدٍ ، يُعجبني اجتهادُ عبد الرحمن "

فُيُعَبِّبُ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة يُعجبُ

قالوا : النون هذه نون الوقاية ؛ أي تقي الفعل من الكسر ؛ لأن لو قلنا من غير النون : (يُعجبُ ، يُعجبُ) فالباء تُكسِرُ ونحن قلنا أن الفعل لا يُكسِرُ ، الخفض والجر من علامات الاسم

فُيُعَبِّبُنِي : فالنون للوقاية تقي الفعل من الكسر ، والياء : ضمير متصل في محل نصب مفعول به
كما سيأتينا - إن شاء الله -

اجتهادُ ، إيش اللي يعجبني ؟

اجتهاد ، فاجتهادُ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف .

وعبدٍ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الإضافة .

وعبدٍ : أيضاً مضاف .

والرحمن : مضاف إليه مجرور بالإضافة .

فهنا نقول : يُعجبُ : فعل

طيب ؛ كيف عرفنا أن " يُعجبُ " وأن هذه الكلمة " يُعجبُ " فعلاً ؟

نقول : يصح أن تقول : (سَيُعجبني - سوف يُعجبني)

وكيف عرفنا أن هذا الفعل مضارع ؟

لأنه يقبل " سوف والسين " ؛ وهاتان علامتان مختصتان بالفعل المضارع .

قالوا : ومن أخص علامات الفعل المضارع " لم " أن يُسبق بِـ

" لم "

فلا يصح أن تقول : (لم ذهب ولم اذهب) ولكن : (لم يذهب ، لم يأكل ، لم يعجبني) ونحو ذلك .

لم : حرف نفيٍ

وفي هذا القدر كفاية ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .